

التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة

@ 246 @ السلطان عن أبي نمر صاحب مكة وحمد السلطان لجمار صنيعة في ثانيهما واستمر جمار في إمرتها حتى طعن في السن وصار كالشن وأضر فقام بالأمر في حياته ولده أبو غانم منصور في ربيع الأول أو صفر سنة اثنتين وسبعمئة ومات بعد جمار إما في صفر أو ربيع الأول سنة أربع بعد أن أضر وكان ربما شاركه في الإمرة أحيانا غيره فمدة إمرته مع ما تخللها بضع وخمسون سنة قال الذهبي وكان فيه تشيع ظاهر وكان جده قاسم أميرها في دولة صلاح الدين بن أيوب وهو عند الفاسي مطولا .

790 جمار بن قاسم بن مهنا جد الجمارة استقر في إمرة المدينة بعد أبيه إلى أن مات فاستقر بعده ابنه قاسم ذكره ابن فرحون .

791 جمار بن منصور بن جمار بن شيخة الهاشمي الحسيني وباقي نسبه تقدم في جده قريبا قدم المدينة متوليا لها بمرسوم من السلطان في ربيع الثاني سنة تسع وخمسين وسبعمئة وكان ذلك على حين غفلة ففر آل جمار من الأسرار والأبواب ونادى جمار بعدم تتبعهم ومن عليهم وعفا عنهم وحاول رجوع الإمامية على ما كانوا عليه وأذن ليوسف الشريشير أن يحكم بين الغرباء وظهرت كلمتهم وارتفعت رايته وأظهر الأمير لي وللمجاورين والجفاء والغلبة في الكلام فسافر الناس في أثناء السنة إلى مصر وتحدثوا بذلك فبلغ السلطان فاغتاظ وكذا بلغه ما جرى للشيخ ضياء الدين الهندي من الضرب في القلعة فبعث مع الموسم شخصين أشقرين شقيين فقتلاه وانتقل إلى رحمة الله شهيدا وباء بذنبهما وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ذكره ابن فرحون وذكره المجد فقال استقر في إمرة المدينة بعد مات علي بن علي لكونه المقدم على جماعته من بعد وفاة طفيل وذلك في ربيع الأول سنة تسع وخمسين فجرى في أحكامه على الشدة حتى خرج عن الحد ودانت له البادية والحاضرة وكان خليقا للملك شهما شجاعا وافر الحرمة عظيم الهيبة طاهر الجبروت هذا وغالب أيامه كان مريضا ومدة ولايته ثمان أشهر وعشرة أيام ثم قتل على يد فدائيين جهزا مع الركب الشامي لذلك في حادي عشر ذي القعدة سنة تسع وخمسين وسبعمئة واستقر بعده أخوه عطية .

792 جمار بن هبة بن منصور الحسيني الجمازي المنصوري حفيد الذي قبله وأخو هيارع الآتي ولي إمرة المدينة ووصلها في ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين وسبعمئة ومعه المرسوم بذلك فامتنع نعيم بن منصور من تسليمها له فوقع بينهما مع دخول الركب الكركي إليها قتال فطعن نعيم وانهزم أصحابه فدخلوا المدينة وأغلقوا أبوابها فأحرق جمار الأبواب وقت أذان المغرب ودخلها صبيحة يوم الجمعة ثالث عشره واطمأن الناس ومات نعيم بعد يومين

ثم صرف جمار واشترك معه في سنة خمس وثمانين